

خلاصة عيقات الأنوار

[40] لا يستوى من يعمر المساجدا * يدأب فيها راکعا وساجدا وقائما طورا وطورا قاعدا * ومن يرى عن التراب حائدا فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتجز بها وهو لا يدري من يعني، فسمعه عثمان فقال: يا بن سمية ! ما أعرفني بمن تعرض ؟ ومعه جريدة، فقال: لتكفن أو لا تعرضن بها وجهك ! فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل حائط، فقال: عمار جلدة ما بين عيني وأنفي، فمن بلغ ذلك منه فقد بلغ مني وأشار بيده فوضعها بين عيني، فكف الناس عن ذلك وقالوا لعمار: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك ونخاف أن ينزل فينا قرآن ! فقال: أنا أرضيه كما غضب، فأقبل عليه فقال: يا رسول الله ! مالي ولاصحابك ؟ قال ومالك ولهم ؟ قال: يريدون قتلي يحملون لبنة ويحملون علي لبنتين، فأخذ به وطاق به في المسجد وجعل يمسح وجهه من التراب ويقول: يا بن سمية ! لا يقتلك أصحابي ولكن تقتلك الفئة الباغية. فلما قتل بصفين وروى هذا الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال معوية: هم قتلوه لانهم أخرجوه إلى القتل. فلما بلغ ذلك عليا قال: ونحن قتلنا أيضا حمزة لانا أخرجناه ". وقال أبو عبد الله الحاكم النيسابوري بترجمة عمار: " أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني، ثنا: اسحق بن ابراهيم بن عباد. أنبأ: عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، أخبره قال: لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال: قتل عمارو قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية. فقام عمرو فزعا حتى دخل على معوية فقال له معوية: ما شأنك ؟ فقال: قتل عمار بن ياسر ! فقال: قتل عمار فماذا ؟ فقال عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يقتله الفئة الباغية. فقال له معوية: أنحن قتلناه ؟ انما قتله علي وأصحابه